

النهاية في غريب الأثر

- { فظظ } ... في حديث عمر [أنتَ أَفَظٌّ وَأَغْلَظُّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم [رجلٌ فَظٌّ : سَيِّءُ الخُلُقِ . وفلان أَفَظٌّ من فلان : أي أضعف خُلُقاً وأشْرَسَ . والمرادها هنا شِدَّةُ الخُلُقِ وخُشُونَةُ الجانِبِ ولم يُرَدَّ بهما المبالغة في الفِظَاطة والغِلَاطة بينهما . ويجوز أن يكونا للمُفَاضَلَةِ ولكن فيما يَجِبُ من الإنكار والغِلَاطة على أهل الباطل فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفاً رحيماً كما وصفه الله تعالى رَفِيقاً بأمِّته في التَّبْلِغِ غير فَظٍّ ولا غَلِيظٍ .
- ومنه الحديث [أنَّ صِرْفَتَهُ في التَّوْرَةِ ليس بِفَظٍّ ولا غَلِيظٍ] .
- وفي حديث عائشة [قالت لمَروان : أنْتَ فُظَّاطَةٌ من لَعْنَةِ اللَّهِ] قد تقدم بيانُهُ في الفاء والضاد